(353) وعنه (عليه السلام) سهم المؤلفة قلوبهم، وسهم الرقاب: عام، والباقي خاص. يعني خاص بالعارف (1) لا يعطى غيره. وفي الخصال: عن الباقر (عليه السلام) لا تحل الصدقة لبني هاشم إلا في وجهين: إن كانوا عطاشا فأصابوا ماء فشربوا، وصدقة بعضهم على بعض. (61) ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن: يسمع كل ما يقال له ويصدقه. قل أذن خير لكم: تصديق لهم بأنه اذن ولكن لا على الوجه الذي ذموه به بل من حيث أنه يسمع الخير ويقبله، وقرء اذن بالتخفيف. يؤمن با: يصدق به. ويؤمن للمؤمنين: يصدقهم، واللام للتفرقة بين التصديقين. القمي: قال: كان سبب نزولها أن عبد ا بن نفيل كان منافقا، وكان يقعد إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فيسمع كلامه وينقله إلى المنافقين، وينم عليه فنزل جبرئيل (عليه السلام) على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: يا محمد إن رجلا من المنافقين ينم عليك، وينقل حديثك إلى المنافقين، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): من هو؟ فقال: الرجل الأسود كثير شعر الرأس ينظر بعينين كأنهما قدران، وينطق بلسان كأنه لسان شيطان، فدعاه رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فأخبره فحلف أنه لم يفعل. فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): قد قبلت منك فلا تقعد، فرجع إلى أصحابه فقال: إن محمدا (صلى ا عليه وآله وسلم) اذن أخبره ا إني أنم عليه وأنقل أخباره فقبل، وأخبرته أني لم أفعل فقبل، فأنزل ا على نبيه (صلى ا عليه وآله وسلم): (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن با ويؤمن للمؤمنين) أي يصدق ا فيما يقول: ويصدقك فيما تعتذر إليه في الظاهر ولا يصدقك في الباطن، قوله: (ويؤمن للمؤمنين) يعني المقرين بالأيمان من غير اعتقاد. _____ (1) المعرفة معرفة الامام (عليه السلام).